خبر صحفي - للنشر

بيروت: 26-11-2018

مركز K2P في AUB ووزارة الصحة العامة ومنظمة اليونيسف:

"نحتاج إلى التّعرف والتّدخل المبكرين للأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو"

حوالي 11٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و9 سنوات، في مناطق لبنانية مختلفة يعانون من إعاقة أو تأخر في النمو بحسب الإحصائيات الأخيرة الصادرة عام 2009. في الواقع، يتعرّض الأطفال المُعوَقون والذين يعانون من تأخر في النمو لخطر الإصابة بأمراض متعددة، وآثار فيزيولوجية (بِنيوية)، وارتفاع خطر التعرض للعنف وللاستغلال وسوء المعاملة ومضاعفات جانبية. ولكن العديد من هذه المخاطر ممكن تفاديها في حال تمّ التّعرف والتّدخل في حالات الأطفال المُعوقين والذين يعانون من تأخر في النمو في مراحل مبكرة .

في حين أن الهدف 4.2 من أهداف التنمية المستدامة (SDG) يستدعي تنمية كافية في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن لبنان لا يزال يواجه عوائق متعددة على مستوى النظام الصحي، التنفيذ والتمويل بحيث تشكّل هذه العوائق تحديًا في تحقيق هذا الهدف. وأثبتت الدراسات المحلية والدولية ذات الجودة العالية، التي جمعها مركز ترشيد السياسات (K2P) في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، أن هناك حاجة ملحّة لضمان توافر الأنظمة والخدمات والممارسات من أجل التّعرف والتّدخل المبكرين في حالات الأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو. ومع ذلك، وعلى الرغم من أهمية هذه القضية، لا توجد حتى الآن بيانات مستجدّة وطنية رسمية عن العدد الإجمالي للأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو.

ويعتبر الأطفال المعوقين والذين يعانون من تأخر بالنمو، في معظم المجتمعات، من بين الديموغرافيات الأكثر تهميشاً وضعفاً. إن اندماجهم في التعليم والمجتمع والعمل يواجههم بـ"الحواجز التي تحول دون الدمج" ،وفي هذا السياق ، تلتزم اليونيسف "بالعمل عبر نتائج البرنامج لجمع بيانات قوية وتعميم احتياجات الأطفال والشباب المعوقين، وتخطيط تدخلات محددة مبنية على الأدلة لتلبية احتياجاتهم" بحسب وثيقة البرنامج الوطني 2017-2020.

"تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل حساسة لنمّوه. بالنسبة للأطفال الذين يعانون من إعاقة، فإن هذا الوقت مهم لضمان الوصول إلى التدخلات التي يمكن أن تساعدهم في الوصول إلى أقصى إمكاناتهم"، بحسب تانيا شابيزات، ممثلة اليونيسف.

بناءً على ذلك، وحرصاً على لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المعرفة ، وزارة الصحة العامة، اليونيسف بالتعاون مع مركز ترشيد السياسات (K2P) في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، عقدوا حوار السياسات لدعم استراتيجية وطنية حول التّعرف والتّدخل المبكرين في حالات الأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو في لبنان، في 23 نوفمبر 2018 في فندق روتانا جفينور، بيروت.

وجمع حوار K2P صانعي القرار المختصّين في هذا المجال، من بينهم، ماجدة الجبيلي، مديرة دائرة الجمعيات المتخصصة في وزارة الشؤون الإجتماعية، السيدة صفاء الديقى ، منسقة في وحدة التربية المختصة في ةزارة التربية والتعليم العالي، د. روز ماري بوستاني، مديرة عيادة الأطفال الخاصّين في الـ AUBMC، د. لمى شرف الدين، ممثلة جمعية أطباء الأطفال اللبنانية بالإضافة الى رؤساء نقابات، ممثلين عن جمعيات ومراكز مختصّة، باحثين وأكاديميين.

وأكد د. وليد عمار المدير العام لوزارة الصحة العامة أن الأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو يجب ألا يبقَوا مهمشين. وأضاف: "إن هذا الحوار بين جميع أصحاب القرار والخبراء في مجالاتهم لايعترف بحقوق هؤلاء الأطفال في التعليم والصحة فحسب، بل يهدف أيضًا إلى تنسيق الجهود المبذولة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة 4.2."

ولفتت رئيسة قسم نجاة الطفل في اليونيسف، د. جينيفيف بيغكويان، الى "مشاركة أصحاب القرار والخبراء في مختاف المجالات المعنية بالأطفال المعوقين والذين يعانون من تأخر بالنمو على المستوى المحلي، مهمة من أجل الاستجابة الشاملة لاحتياجات هؤلاء الأطفال."

وأثار مدير K2P ومدير الحوار، د. فادي الجردلي، آراء المشاركين حول المسألة والعوامل الكامنو وراءها. كما ناقش المشاركون الجوانب المختلفة من المشكلة في لبنان .

وناقش المشاركون في الحوار ثلاثة عناصر سياسية مستندة إلى الأدلة من موجز السياسات:

- العنصر الأول: إعداد و تطبيق سياسات وأدوات وإستراتيجيات للتعرف والتدخل المبكرين على حالات الأطفال المُعوَقين وذوي النمّو المتأخر في القطاعات الصحية و التربوية و القطاع الحماية الاجتماعيّة وغيرها.

- العنصر الثاني: تحسين المعرفة وزيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الصحية والعناية الصحية والمربيّن، للكشف عن حالات الإعاقة والتأخر في النمو عند الأطفال وإحالتهم للمعالجة أو الإعتناء بهم .
- العنصر الثالث: تأمين تغطية مالية لعملية التعرف وتقديم الخدمات لحالات الأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو.

واعتُبر هذا الحوار بمثابة نقطة انطلاق لتطوير إستراتيجية وطنية وقطاعية تتعلّق بالتّعرف والتّدخل المبكرين للأطفال المُعوَقين والذين يعانون من تأخر في النمو في لبنان. حيث أظهر المشاركون نوايا جادة للمضي قدمًا في اتخاذ إجراءات نحو التّعرف والتّدخل المبكرين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

***

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجيستر، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفّر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: http://www.facebook.com/aub.edu.lb
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon